النَّصيحة بدراسة الكتب المليحة

ويليه

الإفادة بذكر بعض أسباب الاستفادة

للشيخ أبي محمد

عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزُّعكري

كان الله له في الدنيا والآخرة

مركز السنة بمسجد الصحابة (رضوان الله عليهم)، بالغيضة – محافظة المهرة.

اليمن حرسها الله تعالى.

مركز السنة بمسجد الصحابة (رضوان الله عليهم)،
بالغيضة – محافظة المهرة، اليمن حرسها الله تعالى.

www.alzoukory.com https://t.me/AbdulHamid12

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله أما بعد:

- **فالقاعدة عند أهل العلم: «من حُرِمَ الأصول حُرِمَ الوصول».**

ويسأل أخوة عن كتبٍ يدرسها المبتدئ، فنقول:

اعلم رحمك الله أن طلب العلم أشرف ما تنافس فيه المتنافسون، وحصَّلَه المحصلون؛ فبه يُعبد الله كما شرع وأمر، وبه يُرفع الجهل، وبه يزداد الإيمان، وبه الخيرية:

قال رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّين**»(١).

وبه الأفضلية: قال النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**»(٢).

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٤﴾﴾ [التوبة]، في أدلةٍ كثيرة تدل على فضل العلم، تكلمنا عليه في كثيرٍ من كتبنا لاسيما: «الوسائل الجلية في نصرة الدعوة السلفية»

فإن أعظم سبيل تُنصَر به الدعوة هو العلم.

إذ أن الله عَزَّوَجَلَّ قبل أن يُوحِي إلى رسوله ﷺ، بالأعمال والشرائع؛ أمره بالعلم: قال تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق].

---

(١) أخرجه البخاري (٧١)، ومسلم (١٠٣٧)، عن معاوية رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٢) أخرجه البخاري (٥٠٢٨)، عن عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

إلا أنه ينبغي لطالب العلم؛ أن يسلك المسلك النبوي في تتلمذه؛ فإنه إن فعل ذلك؛ اختصر على نفسه الطريق وسَلِم من بنياتها وسَلِم من الشُبه.

عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِتْيَانٌ حَزَاوِرَةٌ فَتَعَلَّمْنَا الْإِيمَانَ قَبْلَ أَنْ نَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ ثُمَّ تَعَلَّمْنَا الْقُرْآنَ فَازْدَدْنَا بِهِ إِيمَانًا».

فيبدأ الطالب من نشأته ومن أول مبدئهِ في تصحيح العقيدة، ومعرفة عقيدة السلف في باب الأسماء والصفات، وفي باب الإيمان بالغيب، وفي غير ذلك من الأبواب.

إذ أن الخيرية كل الخيرية في اتباع السلف، قال الله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [الأنعام:٩٠].

وقال عَزَّوَجَلَّ: ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا﴾ [البقرة:١٣٧].

وقال تعالى: ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾﴾ [النساء:١١٥].

وليحرص الطالب على إخلاص النية والطوية ؛ فإن الإخلاص سبب من أسباب الرفعة و«**إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ**» كما ثبت عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في «الصحيحين».

وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ﴿٥﴾﴾ [البينة:٥].

وليحرص الطالب على متابعة النبي ﷺ؛ فإن الإخلاص والمتابعة هما قُطبا قبول العمل؛ فإن الله لا يقبل من عامل عملًا إلا بهما.

- الإخلاص لله عَزَّوَجَلَّ: وهو التقرب إليه وحده لا شريك له والقصد طاعته.
- والمتابعة لرسوله ﷺ.

ثم ليحرص الطالب على التخلق بأخلاق أهل العلم فيتواضع لله بقبول الحق، ويتواضع لرسول الله ﷺ بمتابعته ويتواضع لمعلمه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ، وَتَعَلَّمُوا لَهُ السَّكِينَةَ وَالْوَقَارَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَتَعَلَّمُونَ مِنْهُ وَلِمَنْ تُعَلِّمُونَهُ ، وَلا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ**». كما في «الشريعه» (١/ ٤٧٤) للآجُري رَحِمَهُ اللَّهُ.

وعليه أن يعمل بعلمه مع الناس، وأن يتغير خُلُقه؛ فطالب العلم يحتاج أن يتغير خلقه جملة وتفصيلًا فإن إساءته إساءة إلى ما يحمل؛ فعليه أن يتحلى بالصبر، والسماحة، والرفق وطلاقة الوجه، وصدق الحديث، والوفاء بالعهد، وأداء الأمانة، ويحافظ على الفرائض ابتداءً، ثم يتقرب إلى الله عَزَّوَجَلَّ بما استطاع من النوافل.

وعلى الطالب أن يحرص على الحفظ؛ فإن النبي ﷺ، يقول: لوفد عبد القيس: «**احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ**».

فدل الحديث على أهمية الحفظ، والحديث في «الصحيحين». ويقول الناظم:

..... ❁❁❁ **فاحفظ فكلٌّ حافظ إمامُ**

ويقول أحد السلف: «**علم لا يدخل معي الحمام ليس بعلمٍ**».

فالعلم إذا حُفظ، أما إذا كان العلم في الكتب، فإذا فتشته عَن علمه، قَالَ: علمي يا خليلي في السفط، قال الشاعر:

رُبَّ إِنْسَانٍ مَلأَ أَسْفَاطَهُ ❁❁❁ كُتُبَ الْعِلْمِ وَهُوَ بَعْدُ يَخُطّ

فَإِذَا فَتَّشْتَهُ عَنْ عِلْمِهِ ❁❁❁ قَالَ عِلْمِي يَا خَلِيلِي فِي السَّفَطْ

بِكَرَارِيسَ جِيَادٍ أُحْرِزَتْ ❁❁❁ وَبِخَطٍ أَيِّ خَطٍّ أَيِّ خَطّ

فَـــإِذَا قُلْـــتَ لَـــهُ هَـــاتِ إِذًا ❁❁❁ حَـكَّ لَحْيَيـهِ جَمِيعًـا وَامْـتَخَطْ

إذا سُئِل وهو لا يحفظ هنا يصاب بالتوقف عن الإجابة والكلام، والناس لا ينتظرون منك العودة إلى الكتب؛ إذا أردت التوسع والتفصيل لا بأس؛ لكن إذا أردت التصدر للناس والاستفادة منك؛ فعليك بحفظ العلم.

وليكن لنا العناية بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، فإنه كلامه ووحيه، وتنزيله:

قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ [الشعراء:١٩٣-١٩٥]

لماذا نزل القرآن على محمد ﷺ ؟ لينذر به، وليعلمه.

إذا أنت تريد أن تكون داعيًا فاحفظ القرآن، أو من القرآن واحفظ السنة، أو من السنة ما استطعت على ذلك سبيلًا؛ فإن هذه هي الأصول أصولنا التي نسير عليها علمًا، وعملًا، ودعوةً، الكتاب، والسنة، والإجماع.

- **أما الكتاب:** فأدلة وجوب الأخذ به كثيرة.
- **والسنة:** كذلك.
- **والإجماع:** قول النبي ﷺ: «**لا تَجْتَمِعُ أُمَّتِي عَلَى ضَلالَةٍ**»، أخرجه ابن ماجه (٣٩٥٠).

ولنذكر بعض الكتب التي تفيد المبتدي ولا يستغني عنها المنتهي، والعلم واسع:

مـا حـوى العلـمَ جميعًـا أحـدٌ ❁❁❁ لا ولـو مارسـه ألـفَ سـنة

إنـــما العلـــمُ كبحـــرٍ زاخـــرٍ ❁❁❁ فاتخـذ مـن كـل شيءٍ أحسـنَهْ

ومن هذه الكتب ابتداء **بالتوحيد لأهمية التوحيد لأنه حق الله على العبيد**، قال رَسُول ﷺ لِمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حِين بَعَثَهُ إِلى أَهْلِ اليَمَنِ: «**إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى**»، أخرجه البخاري (٧٣٧٢) واللفظ له، ومسلم (١٩).

إذن طالب العلم عليه أن يبدأ بالتوحيد، والعقيدة.

فالكتب التي تُقرِّب التوحيد مع ما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ:

١- «الأصول الثلاثة».

٢- «القواعد الأربع».

٣- «كتاب التوحيد».

٤- «كشف الشبهات».

٥- «نواقض الإسلام»، وغير ذلك من الكتب، للشيخ الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «الدر النضيد» للشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- «تطهير الاعتقاد» للصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٨- «شرح كتاب التوحيد فتح المجيد».

٩- «القول المفيد على كتاب التوحيد» للعثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠- ولي بحمد الله في هذا الباب: «فتح المجيد ببيان هداية القرآن إلى التوحيد والتحذير من الشرك والتنديد».

١١- ولي بحمد الله شرح على كتاب التوحيد، «فتح الوهاب لشرح كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبدالوهاب».

١٢- «الواجبات المتحتمات المعرفة على كل مسلم ومسلمة»، للشيخ الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب التميمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٣- «الدروس المهمة لعامة الأمة» للعلامة ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والكتب في الباب كثيرة.

وفي العقيدة:

١- «العقيدة الواسطية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ومن أحسن شروحها شرح الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ولي بحمد الله شرحٌ بعنوان: «الفواكه الذهبية على العقيدة الواسطية».

٢- ومنها «لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد».

٣- «العقيدة الطحاوية» مع معرفة ما يُنتَقَد عليها، ولي رسالة مختصرة في بيان ما ينتقد عليها.

٤- وهكذا «السفارينية»، مع معرفة ما يُنتَقَد عليها.

٥- «شرح السنة للبربهاري»، ولها شروح جميلة وقد شرحتها في مجلدين، بعنوان «فتح الباري شرح السنة للإمام البربهاري».

٦- «المبادئ المفيدة في التوحيد والفقه والعقيدة» لشيخنا أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى.

٧- «شرح ابن أبي العز على الطحاوية».

٨- ولا بأس للتوسع والاستفادة «الشريعة» للآجري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٩- وكذلك «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١٠- «اللامية المنسوبة لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

١١- «حائية ابن أبي داود».

١٢- «الإيمان للقاسم بن سلام».

١٣- «عقيدة السلف أصحاب الحديث» للصابوني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

فإن النظر في مثل هذه الكتب تفيد المبتدي والمنتهي.

١٤- ولي بحمد الله تقريبٌ لباب العقيدة في كتابٍ سميته: «سلامة الخلف في طريقة السلف».

وكتب القواعد التي تُفهم بها الأسماء والصفات، هناك كتب مفيدة مثل:

١ – «القواعد المثلى» لابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ – «القواعد الحسان» للمتكلم حفظه الله تعالى.

٣ – «التدمرية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤ – «الحموية» لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ .

ولا بأس في التوسع في هذا الباب بقراءة:

٥ – «مختصر الصواعق المرسلة» لابن الموصلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وأصل الكتاب لابن القيم الجوزية رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهناك كتب أخرى في هذا الباب للمتقدمين، والمتأخرين من العلماء .

وهكذا في النحو يقرأ:

١ – «الآجرومية».

٢ – «متممة الآجرومية».

٣ – «قطر الندى».

٤ – «الممتع شرح الآجرومية» لأخينا أبي أنس مالك المهذري حفظه الله تعالى.

وما عليها من الشروح حتى يُقَوِّمَ لسانه ما استطاع إلى ذلك سبيلًا.

ولمن أراد التوسع:

٥ – «ألفية ابن مالك» وشرحها لابن عقيل رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي الاملاء:

١ – «المفرد العلم».

٢ – «ملخص الاملاء» لأخينا عادل بن سلم حفظه الله تعالى.

٣- «قواعد الاملاء» لعبد السلام هارون، وغيره كثير.

وفي الصرف:

١- «شذى العرف في فن الصرف».

٢- «عنوان الظرف في فن الصرف».

٣- «المدخل إلى علم الصرف».

٤- «فتح الودود اللطيف في بعض مسائل التصريف»، وهذا والذي قبله لأخينا الشيخ فتح القدسي حفظه الله.

وفي تعليم القراءة والكتابة:

١- «القاعدة البغدادية».

٢- «القاعدة النورانية» وما في بابها.

٣- كتب تعليم غير الناطقين للعربية.

وفي الفقه:

١- «عمدة الأحكام» لابن قدامه المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «بلوغ المرام» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «الأربعون النووية».

٤- «الدرر المضية» للشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «صفة صلاة النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ» للألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «الدراري المضية شرح الدرر البهية» للشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

والكتب في هذا الباب كثيرة.

وفي الأصول:

١- «الورقات».

٢- «تسهيل نظم الورقات».

٣- «الأصول من علم الأصول» لابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «المذكرة» للشنقيطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما في بابها.

٥- «روضة الناظر» لابن قدامة المقدسي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «اللمع في أصول الفقه» للشيرازي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي القواعد الفقهية:

١- «منظومة القواعد الفقهية» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «منظومة القواعد الفقهية» وشرحها لابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «القواعد الفقهية» لابن رجب رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي الحديث:

١- لا يستغني عن اقتناء الأمهات الست وإدامة النظر فيها؛ لاسيما «البخاري»، و«مسلم»، وما استطاع من كتب الحديث.

وفي الشروح:

٢- «فتح الباري شرح صحيح البخاري» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ، مع الحذر من بعض هفواته، وزلاته، لا سيما في باب الأسماء والصفات وفي باب التبرك بآثار الصالحين.

٣- «شرح النووي على صحيح مسلم» مع الحذر من بعض زلاته، وتأويلاته.

٤- «سبل السلام شرح بلوغ المرام» للصنعاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «فتح العلام شرح بلوغ المرام» للشيخ محمد بن حزام الفضلي حفظه الله تعالى.

٦- «مسك الختام شرح عمدة الأحكام» للشيخ زايد الوصابي حفظه الله.

وفي مصطلح الحديث:

١- «التذكرة لابن الملقن».

٢- «مقدمة ابن الصلاح».

٣- «البيقونية».

٤- «اختصار علوم الحديث» لابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «النخبة» لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» لابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٧- «الموقظة» للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، **ولا بأس أن يتوسع إلى:**

٨- «تدريب الراوي» للسيوطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وما في بابه من الكتب التي تقيد والتي كذلك تُنكِّت في هذا الباب.

وفي التفسير:

١- «تفسير ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ» فهو من أنفس وأصح التفاسير.

٢- «تفسير السعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ» هو مقرِب ومفيد للمبتدئ، وللمتعلم وللعالم ولغيره، وكتب التفاسير كثيرة.

وفي علوم القرآن:

١- «مقدمة في اصول التفسير» لشيخ الإسلام ابن تيميه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «القواعد الحسان في تفسير القران» للسعدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «البرهان في علوم القرآن» للزركشي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «الصحيح المسند من أسباب النزول» لشيخنا الإمام المجدد مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله تعالى.

وفي التجويد:

١- «الجزرية» وبعض شروحها ويعتمد التلقين؛ فهو من المهمات فمن قصر فيه ندم والله المستعان.

وفي الغريب:

١- «النهاية في غريب الحديث» لابن الأثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «غريب القرآن» لابن قتيبة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «مفردات القرآن» للراغب الأصفهاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «نعمة المنان بتفسير وبيان كلمات القرآن» لأخينا الشيخ أبي عمرو الحجوري حفظه الله تعالى.

وفي الفرائض:

١- «الرحبية» وبعض شروحها.

وفي الرقاق:

١- «الأذكار» للنووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «رياض الصالحين» للنووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «أدب الطلب ومنتهى الأرب» للشوكاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وكثير من الكتب مثل:

٤- «الفوائد» لابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، تُرقق القلوب من القراءة فيها وتهذب الطباع، ويتعود الإنسان السنن.

وبالتراجم:

١- «الإصابة في تمييز الصحابة» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «تقريب التهذيب» للحافظ ابن حجر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «ميزان الاعتدال» للذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وإذا أراد التوسع فالباب واسع، وفي الجملة عليه أن يحرص على القراءة في كتب السلف من المتقدمين، ومن المتأخرين.

ومن أشهر كتب أئمة السنة:

١- «التوحيد» لابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- «السنة» لابن أبي عاصم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- «الإيمان» لابن منده رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- «السنة» لعبد الله بن أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- «شرح أصول اعتقاد أهل السنه والجماعة» للالكائي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وغير ذلك كثير، ولا بأس بقراءة كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ، لمن استطاع أن يقرأ منها ويتتلمذ عليها ففيها خير، وكذلك كتب تلميذه ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

ومن المتأخرين مثل:

١- كتب الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢- كتب الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- كتب الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- كتب الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٥- كتب الشيخ أحمد بن يحيى النجمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٦- كتب الشيخ زيد المدخلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وهكذا من الأحياء ككتب:

١- الشيخ يحيى الحجوري حفظه الله تعالى.

٢- الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى.

٣- الشيخ عبدالعزيز الراجحي حفظه الله تعالى.

٤- الشيخ عبدالمحسن العباد حفظه الله تعالى.

٥- الشيخ محمد بن آدم الأثيوبي حفظه الله تعالى. وغيرهم كثير من العلماء ربما لا نستحضر.

ولمشايخ اليمن كثير من الكتب المؤلفة، والمصنفة، يستفاد منهم فإنهم قد شرحوا الكثير وغيرهم، نحن إذ نقول مشايخ اليمن لأننا نتكلم على أناس بين أيدينا ربما تكون كتبهم موجودة في المكاتب وتُدَرَّس يدرسها المؤلفون والمصنفون، وإلا فعلماء المسلمين كثر في بلاد الحرمين، وفي غير بلاد الحرمين.

١- منهم الشيخ الفوزان حفظه الله تعالى.

٢- ومنهم عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله تعالى.

٣- ومنهم غير ذلك من المتقدمين، والمتأخرين، فرحم الله الأموات وحفظ الله الأحياء.

وإذا ذكرنا بعض كتب أهل السنة والجماعة، فينبغي كذلك الحذر من كتب أهل البدع فلا تُقرأ ولا تُقتنى، لا كتب الرافضة، ولا الصوفية، ولا المعتزلة، ولا الأشاعرة، ولا من سلك سبيلهم من الخوارج، وفي هذا العصر كتب الحزبيين لا تُقتنى ولا تُشترى، ولا تُباع، لما فيها من الغوائل ككتب:

١- طارق السويدان.

٢- وكتب عدنان عرعور.

٣- وكتب القرضاوي.

٤- وكتب الزنداني.

٥- ولا تقرأ كتب فتحي يكن.

٦- وكتب سيد قطب.

٧- وكتب حسن البنا.

٨- كتب الغزالي.

٩- وكتب سلمان العودة.

١٠- وكتب حسن الترابي.

١١- وكتب عبد الرحمن عبد الخالق.

ومن اليهم من أهل البدع والضلال، وكتب كثير من أهل البدع، والأهواء، سواءً من أصحاب الجمعيات، أو من غيرهم. الإنسان يكون حريصًا على دينه فلا يأخذه إلا من الكتب المعتمدة السالمة من الغوائل فإن الشُّبَه خطافة.

والنصيحة لمن أراد أن يشتري كتابًا أن يستشير من يعلم فيه الخير والصلاح إن لم يكن لديه أهلية لمعرفة الكتب والمصنفين، والمؤلفين، وهذا عبارة عن مختصر لأن الأسئلة تكثر

عن هذه المسألة وربما نتكاسل عن الإجابة؛ لأن الجواب المختصر قد لا يفيد والمطول قد يرهق؛ لكن أردت تسجيل هذه المادة عسى أن تكون مفيدة في هذا الباب.

ونسأل الله عَزَّوَجَلَّ العون والسداد.

وسبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

مذاكرة علمية

الإفادة بذكر بعض أسباب الاستفادة

للشيخ أبي محمد

عبد الحميد بن يحيى بن زيد الحجوري الزعكري

كان الله له في الدنيا والآخرة

مركز السنة بمسجد الصحابة (رضوان الله عليهم)، بالغيضة – محافظة المهرة.

اليمن حرسها الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، أما بعد:

فما من طالب علمٍ إلا وهو يرغب في سرعة الاستفادة، والوصول إلى درجة الإفادة، وهذا الأمر يتحقق بأسباب شرعية، وقدرية ينبغي للطالب أن يحرص عليها، فإن الله عَزَّوَجَلَّ قد جعل أسباب للوصول إلى المطلوب.

❀ فاول أسباب الاستفادة: التفرغ لطلب العلم:

بحيث أن الإنسان يَعطي وقته للعلم، وكما قال بعضهم: الْعِلْمُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ كُلَّكَ أَعْطَاكَ بَعْضَهُ.

بينما الذي لا يتفرغ ربما يحصل على بعض الخير، لكن لا يصل إلى الدرجة المطلوبة التي يرغب فيها، والذي يُعين على التفرغ أن الإنسان يعلم أن طلب العلم أشرف، وأزكى، وأعظم ما حَصَّلته النفوس.

❀ الأمر الثاني: الحرص على الطلب:

فإن الحرص على العلم، وعلى الزيادة من أسباب الاستفادة.

أخرج البخاري عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لا يَسْأَلَنِي عَنْ هذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوَّلَ مِنْكَ لِما رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ: أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ**»[1]. فَغَبَّطه النبي ﷺ لحرصه على العلم، وهكذا الحفظ.

---

(١) أخرجه البخاري (٩٩).

الأمر الثالث: الحفظ:

أَبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: مَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَحَدٌ أَكْثَرَ حَدِيثًا عَنْهُ مِنِّي إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ. أخرجه البخاري (١١٣).

وفي «الصحيحين» عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أَقْعُدُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ يُجْلِسُنِي عَلَى سَرِيرِهِ فَقَالَ: أَقِمْ عِنْدِي حَتَّى أَجْعَلَ لَكَ سَهْمًا مِنْ مَالِي فَأَقَمْتُ مَعَهُ شَهْرَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لَمَّا أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنِ القَوْمُ؟ - أَوْ مَنِ الوَفْدُ؟ -**» قَالُوا: رَبِيعَةُ. قَالَ: «**مَرْحَبًا بِالقَوْمِ، أَوْ بِالوَفْدِ، غَيْرَ خَزَايَا وَلاَ نَدَامَى**»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لاَ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيَكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الحَيُّ مِنْ كُفَّارِ مُضَرَ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ، نُخْبِرْ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلْ بِهِ الجَنَّةَ، وَسَأَلُوهُ عَنِ الأَشْرِبَةِ: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، أَمَرَهُمْ: بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ: «**أَتَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ**» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «**شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ المَغْنَمِ الخُمُسَ**» وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الحَنْتَمِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالمُزَفَّتِ، وَرُبَّمَا قَالَ: «**المُقَيَّرِ**» وَقَالَ: «**احْفَظُوهُنَّ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ**»(١).

الرابع: الدعاء:

فالدعاء سببٌ عظيم في تحصيل المطلوب، وفي البعد عن المرهوب، والمكروه؛ ولهذا علمَّ الله عَزَّوَجَلَّ نبيه محمد ﷺ أن يقول: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾﴾ [طه]، وكان من دعاء النبي ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا**»(٢).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٣).

(٢) أخرجه ابن ماجه (٩٢٥).

الخامس: الاستمرار وعدم الانقطاع:

فمن ثبت نبت، ومن سار على الدرب وصل، بينما المنقطع وإن كان قد حفظ شيئًا فربما ضاع منه وفاته، والمستمر وإن كان قليل الحفظ، إلا أنه يوشك أن يدرك من سبقه.

السادس: الإخلاص:

فإن الإخلاص له بركة عظيمة، فإن الله عَزَّوَجَلَّ يؤيد، ويحفظ، وينصر من أخلص له، وطَلَب العلم لأجله، فيوشك أن يستفيد ويوشك أن يفيد وأن كان علمه قليل.

السابع: المراجعة:

إذا حفظ الإنسان ودرس يحتاج إلى المراجعة، وفيما جاء عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قال: تَذَاكَرُوا الْحَدِيثَ ، فَإِنَّ الْحَدِيثَ يُهَيِّجُ بَعْضُهُ بَعْضًا(١).

بينما إذا حفظ الإنسان ولم يراجع يوشك أن ينسى ولا يستفيد؛ فالمراجعة شأنها عظيم وهي مطلوبة شرعًا وقدرًا؛ لأن الحفظ خوان، ولأن الإنسان ما سمي بهذا الاسم إلا لأنه ينسى، والمراجعة قد تكون مع نفسه وقد تكون مع غيره، وربما تكون مع غيره أنفع.

الثامن: البعد عن الشواغل:

فإن من شغل بشيء صُرِفَ عن غيره، ويوشع بن نوح عليه السلام يقول لِقَوْمِهِ: «لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ، وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَلَمَّا يَبْنِ، وَلَا آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا، وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَهَا، وَلَا آخَرُ قَدِ اشْتَرَى غَنَمًا – أَوْ خَلِفَاتٍ – وَهُوَ مُنْتَظِرٌ وِلَادَهَا»(٢).

لأن الشواغل قد تحيل بين الإنسان وبين الوصول إلى المطلوب.

وفي المأثور عن الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: إذا هممتُ بشراء بصلة ضاعت مسألة.

---

(١) أخرجه البخاري (٩٩).

(٢) أخرجه مسلم (١٧٤٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

التاسع: ملازمة أهل العلم وعدم الانقطاع:

فإن أبَا هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لازم النبي ﷺ في فترة وجيزة واستفاد، وقال عن نفسه: «وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا»(١).

وسفيان أبن عيينة لازم عمرو بن دينار عشرين سنة، وما زال العلماء يُلزمون مشائخهم حتى تحصل لهم الفائدة المرجوة.

العاشر: الهمة العالية:

بحيث أنه لا يرضى لنفسه أن يكون في الدون ويريد أن ينصر دين الإسلام، فإنه يرى أن هذا الإسلام يحتاج إلى من يقوم به دعوة وعملًا، ويريد أن يرضي الله عَزَّوَجَلَّ فلابد من الهمة العالية؛ لأن الهمة الهابطة تؤدي بصاحبها إلى المراتب الهابطة، والهمة العالية تؤدي بصاحبها إلى المنازل الرفيعة.

الحادي عشر: الكتابة:

فلابد من الإنسان أن يكتب ويُدَون ما حفظه وما علمه؛ فإن ذلك من أسباب حفظ العلم، ثم هو من أسباب رسوخ العلم في الذهن، وقديمًا قيل:

العِلـمُ صَـيدٌ والكِتابـةُ قَيـدُهُ ❁❁❁ قَيِّدْ صيودكَ بالحِبالِ الواثِقَة
فَمِن الحَماقَةِ أَنْ تَصيدَ غَزالَةً ❁❁❁ وتَترُكها بَينَ الخَلائقِ طالِقَة

وقال بعضهم: كل علم ليس في القرطاس ضاع، كل سر جاوز الاثنين ضاع.

وقد تقدم حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِلَّا مَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، فَإِنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ وَلَا أَكْتُبُ.

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٤٧)، ومسلم (٢٤٩٣).

الثاني عشر: التدريس:

فإن كل شيء ينقص بالإنفاق منه إلا العلم يزيد بكثرة الإنفاق منه.

يَزيـدُ بِكَثـرَةِ الإِنفـاقِ مِنـهُ ❁❁❁ وَيـنقُصُ أَن بِـهِ كَفًّـا شَـدَدتا

فالعلم كلما أنفقت منه كلما زاد ونما وتوسعت المدارك واحتجت إلى البحث والطلب، فقد سئل سفيان ابن عيينة: من أحوج الناس إلى العلم؟ قال: العلماء.

الثالث عشر: النهمة في طلب العلم:

بحيث يكون عند طالب العلم نهمة، كما أن صاحب الدنيا عنده نهمة ما الذي يجعله يقوم إلى عمله وإلى شغله ويجد ويجتهد مع التعب والنصب؟

لأنه عنده نهمه لذلك، وهكذا طالب العلم ينبغي أن يكون منهومًا من العلم لا يقنع يريد أن يحفظ في هذا، ويحفظ في هذا ويريد أن يُحَصِلَ هذا، ويريد أن يعلم هذا، والنبي ﷺ يقول: «**مَنْهُومَانِ لَا يَشْبَعَانِ، مَنْهُومٌ فِي الدُّنْيَا لَا يَشْبَعُ، وَمَنْهُومٌ فِي الْعِلْمِ لَا يَشْبَعُ مِنْه**». أخرجه الحاكم (٣١٢) عن أنسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وهو في «الصحيح المسند» للشيخ مقبل رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى.

الرابع عشر: تقديم الأهم فالأهم:

إذا أردت أن تستفيد تأخذ الأهم فالأهم ومن حُرِمَ الأصول حُرِمَ الوصول، ومن لم يقدم الأهم ربما لا يتحصل على الخير العظيم، والنبي ﷺ يقول لمعاذ بن جبل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «**فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوَحِّدُوا اللَّهَ تَعَالَى**»(١).

فهكذا أنت تعلم التوحيد، والعقيدة، وتعلم ما تستفيد منه لهذا الأمر لتصل به إلى دراسة التوحيد والعقيدة، ونشر العقيدة الصحيحة، والفقه الصحيح، كما جاء عن رسول الله ﷺ.

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣٧٢)، ومسلم (١٩).

❀ الخامس عشر: عدم التشعب:

كثير من طلاب العلم يلازم العالم ويحفظ ويصبر في طلب العلم وغير ذلك، ولكنه يتشعب فيريد هذا، وهذا، وهذا فلا يحصل على شيء، من أراد العلم جملة فاته جملة.

والمَثل يقول: عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة.

فإذا كنت ستقرأ عشرة كتب ولا تستفيد منها، وتقرأ كتابًا واحدًا وتستفيد منه، فاقرأ الكتاب واحرص عليه وراجعه، وتحفظ فيه، ثم بعد ذلك تنتقل إلى غيره من الأبواب.

❀ السادس عشر: البعد عن المعاصي:

فإن المعاصي سالبة للاستفادة. ومانعة من الاستفادة.

شَكَوْتُ إِلَى وَكِيعٍ سُوءَ حِفْظِي ❁❁❁ فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ المَعَاصِي

وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ العِلْمَ نُورٌ ❁❁❁ ونُورُ اللهِ لا يُهْدَى لِعَاصِي

نسأل الله السلامة والعافية.

❀ السابع عشر: الأكل من الطيبات:

فإن ذلك من أسباب صفاء الذهن، ومن أسباب البركة في العمر والعلم.

❀ الثامن عشر: الصبر:

قيل لبعضهم بما نلت العلم قال: بنفي الاعتماد ، والسير في البلاد ، وصبر كصبر الحمار، وبكور كبكور الغراب.

التاسع عشر: تنظيم الوقت:

بحيث أن الإنسان ينظم وقته. وقتًا للحفظ، ووقتًا للمراجعة، ووقتًا للتدريس، وقتًا للنوم والأكل والشرب، فإن النفس كالراحلة! إذا اجهدتها جَهِدت ولم تتحصل منها على شيء، وإذا أعطيتها حظها من أكلها، وشربها، وراحتها، وصلت.

العشرون: العمل بالعلم:

فإن العمل بالعلم يجعلك متذكرًا للأحاديث والآيات الدالة على هذه المسألة التي أنت بصددها.

الحادي والعشرون: التواضع للمدرس:

وفي الأثر: تَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمُونَ مِنْهُ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ، وَلا تَكُونُوا جَبَابِرَةَ الْعُلَمَاءِ[1]. فلا يُؤخذ العلم من مبتدع، ولا جاهل، وإنما يُؤخذ العلم ويطلب عند أهله.

الثاني والعشرون:

البعد عن أهل البدع وكتبهم لما في ذلك من ضياع العمر والوقت والبركة وقد قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾ [الأنعام:٦٨].

الثالث والعشرون:

التخصص في الفنون بحيث يأخذ من كل فن حاجته حتى يفهمه وينتقل إلى غيره، وقد نبه العلماء قديمًا على أهمية التخصص في العلوم، فقال الخليل ابن أحمد الفراهيدي: إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ عَالِمًا فَاقْصِدْ لِفَنٍّ مِنَ الْعِلْمِ، وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ أَدِيبًا فَخُذْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ[2].

---

(١) «الشريعه» (١/ ٤٧٤) للآجُري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) «جامع بيان العلم وفضله» (١/ ٥٢٢) لابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلامٍ: مَا نَاظَرَنِي رَجُلٍ قَطُّ وَكَانَ مُفَنِّنًا فِي الْعُلُومِ إِلا غَلَبْتُهُ، وَلا نَاظَرَنِي رَجُلٌ ذُو فَنٍّ وَاحِدٍ إِلا غَلَبَنِي فِي عِلْمِهِ ذَلِك(١).

﴿ الرابع والعشرون:

إدامة النظر في الكتب والمصنفات لما في ذلك من جوامع كالمراجعة وشحذ الذهن وزيادة العلم وقد قال بعضهم حين سئل: بما نلت العلم، قال: بدوام النظر.

فلا يخلو كتابًا من فائدة، قال أبو الفرج ابن الجوزي: فسبيل طالب الكمال في طلب العلم الاطِّلاع على الكتب التي قد تخلَّفت مِن المصنَّفات، فليُكثِر من المطالعة؛ فإنه يرى مِن علوم القوم وعلوِّ هِمَمهم ما يشحذ خاطره ويُحرِّك عزيمتَه للجدِّ، وما يَخلو كتاب مِن فائدة. انتهى من «صيد الخاطر» (٤٥٣).

ويدخل في ذلك معرفة سيرة السلف الصالح وما كانوا عليه من العلم والعمل.

﴿ الخامس والعشرون:

وهي ملاك ما تقدم، الاستعانة بالله تعالى فإنها نعم البلغة وفي قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة:٥].

بيان ذلك فلا قدرة على عبادة الله تعالى إلا بعونه، وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ**». أخرجه مسلم (٢٦٦٤).

ولو أراد أحد أن يُفصِّلَ لزاد، لكن هذه أمهات المسائل. فإذا أردنا الوصول إلى الاستفادة في الوقت القصير فما علينا إلا الاجتهاد.

---

(١) «جامع بيان العلم وفضله» (١/٥٢٣) لابن عبد البر رَحِمَهُ اللَّهُ.

فإذا أراد أحدٌ أن يسافر فإنه يسأل أين الطريق الموصل، والأقرب، والأسهل، فهكذا العلم يحتاج إلى أن يعرف الطالب الطريق الأسهل والموصل فيفيد ويستفيد.

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين.